

قصيدة ساخرة عن غلاء الأسعار

فلست أراه عن قريب سينجلي
ولكن بأسعار تفوق تخيلي
يراني قادما كم (يبص لي)
زبيبا وجوز الهند بيضاء (فلي)
وتين لذيق من دمشق وموصل
تعالى إلى الدكان هيا لتدخل
فقلت له : رحماك يا ابن القرندي
أست تراني بالحذاء المبهدل
فما كان شعري بالقديم المهلهل
فشعري كما الخنساء أو كالمُهَلْهَل
لأندب حظي في طريقى ومنزلى
فأعرض عني وانسحبت لمنزلي
فأقبل مثل الثور يسعى لمقتلي
وقال له : (هات المقشة يا

(علي)

لأنجو من ضرب الرعوس وأرجل
صنوبا من الياميش تغري بمأكل
وانظر للياميش كالنسر من عل

قفا نيك من ذكرى الغلاء المشعل
بدكان (درويش) أرى كل حاجتي
أمر عليه كل يوم وليلة ولما
يقول : تعال الآن يا عم كي ترى
وعندي من اللوز اللذيذ زكائب
وعندي (تحابيش) وعندي بندق
وما زال يغريني بكل طريقة
فإني بلا مال لأنني موظف
وإني وإن كانت هدومي تهلهلت
وإني وإن كنت الفقير بماله
فلم يفهم الأميُّ قولي وفاتني
وأيقن أني لست منه سأستشري
وعدت له يوما ولكن (لفرجة)
وأشبعني شتماً ونادى صبيه

فأطلقت ساقى للرياح مسابقا
وكنت إذا ما اشتقت يوما لكي أرى
أبص من الشباك سرا وفي الخفا

قصيدة أخرى :

قصيدة ساخرة تحاكي قصيدة (لست أدري) عن ارتفاع الأسعار

جئتُ لا أعلم للسوق ، ولكني أتيت
ولقد أبصرت قدامي خيارا فاشتريت
فإذا بالسعر كالنار لهيبا فاكتويت
كيف جئتُ .. كيف ضيعتُ فلوسي
لست أدري

أجيدُ أم قديمُ أنا في سوق الخضار
كم ترى أعلك خساً ورويداً وصبار
بينما الشلغم والفندال حكراً للكبار
أتمنى أنني أدري ، ولكن
لست أدري

ومعاشي مامعاشي ؟ أقليل أم كثير ؟
هل أنا أسعد أم أشقى به مثل الأجير ؟
أأنا السائر للمال ، أم المال يسير ؟
أم كلانا واقفٌ ، والدين يجري

لست أدري

قد سألتُ اللحم يوماً هل أنا يا لحم منك؟
هل ترى أصلح للأكل إذا سوّيتُ تِكا؟!
أم ترى لحمي قاسٍ أعجفٍ يصعب عليك
ضحك القصابُ مني ... وهو يعني

لست أدري

أيها اللحمُ أتدري كم مشى البق عليك؟
وهل ” الذُّبانُ ” يدري أنه جاثٍ لديك؟
وهل الأمراضُ تدري أنها منك إليك؟
مالذي الأغنام قالت حين مأت

لست أدري

أنت يا لحم عجيبٌ .. آه ما أعظم أمرُك
أنت مثلي أيها الجاموس لا تعرفُ سرُك
أشبهت حالك حالي وحكى نحري نحرك
فمتى أنجو من النحر ... وتنجو ... !!

لست أدري

أيها التاجر قل لي : هل أنا مثلك أحميا ؟
قد أكلت اللحم مني .. وتركت العظم ليا
هل أنا مثلك شيء .. أم تراني لست شيا
أم ترى الخالق أوصاك بنحري ..
لست أدري

أنا يا تاجر خلق .. مثلما ربك ربي ..
لينفس تتشهى ... وأحاسيس بقلبي ...
لي أطفال صغار .. أرتجيمهم وأربي !!
فلماذا أنت تلهو بمصيري
لست أدري

يا وزير السوق إنا قد تجرعنا المرارة
فهلا لقانون يرضى ذبحنا باسم التجارة
هل ترى مثلك مثلي قد تكبدت الخسارة
أم ترى أنت غشيم لست تدري
لست أدري

معاني بعض الكلمات

الرويد : الفجل



الشلغم بالعراق وبمصر يسمى اللفت

الفندال : البطاطا الحلوة

سُوِيْتُ تِكا : دجاج تِكا أكلة من الهند ياتي معها بعض من الخبز الهندي أو الخبز
العادي مع قطع من الدجاج بدون العظم عادة
العلك : اللبان أو المسكة